

## ٤٤) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - المجلس الرابع

### والأربعون

محمد هشام طاهري

جاهزين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع والاربعون من مجالس القراءة والتعليق على كتاب الاداب الشرعية للعلامة ابن مفلح رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) كنا قد وقفنا على قوله فصل في الوصية بالفهم في الفقه والتثبت وعلم ما يختلف فيه. فنبدأ فيه لاننا لا زلنا فيما يتعلق باداب العلم وطلابه ومتداوليه والعلماء. فنسأل الله جل وعلا ان يرزقنا العلم - [00:00:31](#) والعمل والفهم في الفقه والتثبت فيه وعلم ما يختلف فيه. نعم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد فقال علامة ابن مفلح رحمه الله فصل في الوصية بالفهم في الفقه والتثبت وعلم ما يختلف فيه - [00:00:56](#) قال قال المبرودي قال ابو عبد الله يعجبني ان يكون الرجل فهما في الفقه. وقال عبد الله سمعت ابي يقول سمعت عبدالرحمن بن يقول عليك بالفهم في الفقه مرتين. وقال ابو بكر ابن محمد ابن يزيد المصطفى - [00:01:16](#) تملي سألت احمد عن عبد الرزاق قال له فقال ما اقل الفقه في اصحاب الحديث ما المقصود بالفهم في الفقه لاحظوا ان الفقه مبني على امرين. معرفة الدليل ومعرفة المدلول - [00:01:33](#) وهو الذي يسميه بعض الاصوليين بوجه الشاحن فهنا قد يكون الانسان عنده الدليل كالرواية رواية الحديث لكن ربما لا يعرف وجه الاستدلال ربما لا يعرف وجه الاستدلال او لا يعرف المدلول الذي يدل عليه الحديث - [00:01:57](#) فمثلا لو قال قائل من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اذا لم يكن عنده علم ب الات الاستنباط لن يعرف ما معنى الف كلمة في الدين وربما يظن فيه العموم - [00:02:24](#) وهو فيه للعهد يفقهه في الدين اي في دين الاسلام اذا لا بد طالب العلم ان مع علمه بالادلة ان يحصل العلم الاخر وهو العلم بالمدلول وكيفية الاستنباط نعم قال وقال ابراهيم بن هاني قال لي ابو عبد الله يا ابا اسحاق ترك الناس فهم القرآن وطبعا بالنسبة للعبارة السابقة سؤال المستملي - [00:02:48](#) احمد عن عبد الرزاق المقصود به عبد الرزاق الصنعاني صاحب المصنف كان له فقه فقال ما اقل الفقه في اصحاب الحديث؟ لا يفهم من هذا انه لم يكن فقيه لان الامام عبد الرزاق فقيه وفقهه ظاهر في تبويباته. وفقه ظاهر في تبويباته من خلال - [00:03:19](#) مصنفين وانما مقصوده بهذا انه ليس كل من روى يكون فقيها. نعم قال وقال ابراهيم بن هانم قال لي ابو عبد الله يا ابا اسحاق طرح الناس فهم القرآن الله المستعان هذا واقع اليوم - [00:03:45](#) تجد الناس عندهم دروس ودروس ودروس نسأل الله ان يرحمنا برحمته لكن ترك الناس دروس التفسير وهو اعظم باب يفهم منه الكتاب نعم قال وقال مالك ربما كانت المسألة او نزلت المسألة فلعلي اسهر فيها عامة ليلي وقال صالح سألت ابي - [00:04:07](#) الرجل يكون في القرية وقد روى الحديث ووردت عليه مسألة فيها احاديث مختلفة او مختلفة كيف يصنع؟ قال لا يقل دي هاشئة وقال اسحاق ابن ابراهيم قيل لابي عبدالله يكون الرجل في القرية فيسأل عن الشيء الذي فيه اختلاف. قال يفتي بما يوافق الكتاب - [00:04:34](#) طيب في الاول لماذا لا يقل فيها شيئا؟ لانه روى الحديث وليس عنده علم بالاستدلال فالذي يروي فقط وليس عنده علم بالاستدلال

فانه لا يجوز له ان يقول هواه لانه لن يفهم - 00:04:54

ما هو المطلق؟ ما هو المقيد؟ ما هو العام؟ ما هو الخاص؟ ما هو الناسخ؟ ما هو المنسوخ؟ ما هو المجمل؟ ما هو المبين ما هو

المحكم؟ ما هو المؤول؟ هذا كله يحتاج - 00:05:16

الى الات لاستنباطها ومعرفتها نعم قال وما لم يوافق الكتاب والسنة امسك عنه. قيل له فيخاف عليك؟ قال لا. بموسى قال من علمه

الله علما فليعلمه الناس واياه ان يقول ما لا علم له به فيصيرا من المتكلفين. ويمرق من الدين. وفي قوله عز وجل - 00:05:31

كان من المتكلفين من معاني ومعنا من المتكلفين لا اتكلف ما لا علم لي به بمعنى انه لا يقيس برأيه ويقول لا سيما في الاعتقادات.

وايضا من معاني ومعاني من المتكلفين اي لا اتكلف - 00:05:55

ما لا اطيق من الاعمال والاية عامة يدخل فيها هذا وهذا. نعم. قال وقال مهنا قلت لاحمد في مسألة فقال لي قد ترك هذا الناس اليوم

ومن يعمل في هذا اليوم قلت له وان ترك الناس هذا فلا يترك معرفة علم لا يعرفه الناس حتى لا يموت؟ قال نعم قال حدثني -

00:06:18

بقية ابن الوليد قال قال لي الازاعي تعلم من الاحاديث ما لا يؤخذ به كما تعلم ما نأخذ به فقال احمد يقول تعرفها فقال احمد قال

سعيد ابن جبير من علم اختلاف الناس فقد فقهوه - 00:06:41

وعن قتادة قال قال سعيد بن المصير ما رأيت احدا اسأل عما يختلف فيه منك؟ قال قلت انما يسأل من اعقل وعما يختلف فيه. فاما

ما لا ما لا يختلف فيه فلم نسأل عنه. فلم؟ نسأل عنه؟ طبعاه معرفة اختلاف - 00:07:00

ناس هو نوع من انواع الفقه حتى لا يحكى في المسألة الاجماع وليس فيه اجماع وحتى لا يقطع فيه برأى وفيه رأى سابق فالعلم

باختلاف الصحابة والتابعين وارانهم هذا يعين على فقه وفهم كتاب الله. نعم. قال وروى احمد عن سعيد ابن جبير قال اعلم الناس

اعلمهم بالاختلاف - 00:07:20

عن ابن عمر قال من رق وجهه رق علمه عن الشعبي مثله. وروى الخلال ذلك وقال الثوري الكلام للاخير. وقال مجاهد لا ينال العلم

مستحي ولا مستهتر. وعن عمر رضي الله عنه - 00:07:47

لا تعلم العلم لتماري به ولا لتباهي به ولا تتركه حياء من طلبك ولا زهادة تنفيذ ولا رضا بالجهالة ذكر ذلك البيهقي نعم قال رحمه الله

فصل في كراهة السؤال عن الغرائب وعن ما لا ينتفع به ولا يعمل به وما لم يكن - 00:08:03

قال اقال المرودي قال ابو عبد الله سألتني رجل مرة عن يأجوج او مأجوج ومسلمون هم؟ فقلت له احكمت العلم حتى تسأل

عن ذا. هذه اربعة اشياء من علامات الفقهاء انهم لا يندنون حول هذه المسائل الاربعة - 00:08:29

الاول الغرائب والثاني ما لا ينتفع به. والثالث ما لا يعمل به والرابع ما لم يكن وهي المسائل الافتراضية اما من يقول ها انا ذا ومن

يقول انا انا ويحب الشهرة - 00:08:48

فانه يركب هذه المراكب الاربعة ليعرف وليشتهر. فيتحدث في الغرائب ليظهر يتكلم فيما لا ينتفع به ليشغل الناس ويتكلم فيما لا

يعمل به لكي ينظر الى الناس باشياء لا يعملون بها فيصبح ذلك من مفرداتهم - 00:09:10

وهكذا في المسائل الافتراضية هذا من العجائب والغرائب ولذلك من علامات العلماء العاملين الصادقين انهم بعيدون عن هذه الامور

الاربعة نعم قال وقال حنبل سمعت ابا عبدالله وسأله وقال ايضا قال ابو عبد الله - 00:09:38

فقال ايضا قال ابو عبد الله سألت بشر ابن سري سفيان الثوري ابن السري بضم السين. احسن الله اليك. ابن السري سفيان الثوري عن

اطفال المشركين. فصاح به وقال يا صبي - 00:09:59

انت تسأل عند قال وقال حنبل سمعت ابا عبدالله وسأله ابن الشافعي الذي ولي قضاء حلب. قال له يا ابا عبدالله ضرار المشركين او

المسلمين. لا ادري ايهما سألت فصاح به ابو عبد الله وقال له هذه مسائل اهل زيد. ما لك ولهذه المسائل؟ فسكت وانصرف ولم يعد الى

ابي - 00:10:15

عبد الله بعد ذلك حتى خرج. السؤال الان هل زرار المشركين كانوا موجودين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم او لا زوال المسلمين

موجودين او لا؟ الجواب موجودين ما دام انهم كانوا موجودين في زمن نزول الوحي - [00:10:41](#)

وليس عند الانسان فيه اية جلية ناطقة في القضية وليس عنده حديث صحيح فليركب المركب الهني وليشكر هذه هي القاعدة كل

شيء كان موجود في زمن الوحي فلن يأتي فيه اية ولا حديث فالكسوت هو المتعين - [00:11:01](#)

فان كان فيه حديث علمه بعض الناس اذا يعلم ان هذا من علم الخاصة وليس من علم العام نعم قال وما قالها لان هناك احاديث

بالنسبة لذراي المسلمين لكن قد يتوهم في اول وهلة التعارف - [00:11:27](#)

وهذه مبحوثة في كتب العقائد نعم قال ونقل احمد بن اشرم عن احمد انه سئل عن مسألة في اللعان. فقال سل رحمك الله عما ابتليت

به. ونقل عنه ابو داوود وسأله رجل - [00:11:49](#)

عن مسألة فقال له دعنا من هذه المسائل المحدثة وسألته عن اخرى فغضب وقال خذ ويحك فيما ينتفع به واياك وهذه المحدثة وخذ

في شيء فيه حديث. وقال الاثرم سمعت احمد سئل عن مسألة قال دعنا ليت انا نحسن ما - [00:12:05](#)

فيه الاثر يعني كنت مرة في احد العزايم وكان الناس يسألون عن الطهارة والصلاة وكذا فاحدهم اراد ان يسكتني فيأتي بسؤال لا

اعرف جوابه فقال ما اسم كلب صاحب الكهف - [00:12:25](#)

قلت والله ذكر الكلب ولم يذكر الاسم قالها شوف تقولون شيخ هذا ما هو شيخ الشيخ ما يعرف اسم اصحاب الكهف هكذا نظرة

بعض الناس قلت لا لا صدقت انا لست بشيخ لو كنت شيئا - [00:12:47](#)

كما تزعم لعرفت اسم صاحب لو عرفتم اسم كلب صاحب الكهف ما الذي ينفعني ما الذي ينفعكم لذلك البحث في اسماء اصحاب

الكهف ليس فيه فائدة لان الله ذكرهم مبهما بل الانشغال بالمبهات القرآن - [00:13:08](#)

هو انشغال بما يسميه العلماء ملح العين منح العين شيء الله ابهمه ليش انت تجي تفصل ورا سؤال هل هذا من العلم الله ما ذكر

اصحابه ما ذكر اسمائهم. ليش انت تجي تذكر اسمائهم ليش - [00:13:31](#)

انشغال الناس بشيء لا يترتب وراه منفعة المنفعة فيما ذكره الله مرتبة على ما ذكره الله. ولذلك اقول لكم حقيقة واقعية ان اه ما اريد

ان اقول اكثر الناس لكن هذا الواقع - [00:13:51](#)

ان العوام وغير العوام انشغلوا سواء في التويتيرات او الواتسابات في علوم لا تنفع في اشياء لا تنفع يجدونها يأتون بالعجائب

والغرائب في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. مثل الناس يعرفون اشياء معينة - [00:14:10](#)

يأتي واحد منهم يجد حديث حسنه احد العلماء وهو غير معمول به واذا به يشهر هذا الحديث شوفوا هذا الحديث سنة متروكة يجب

ان نسعى ورائها شيء غريب الصراحة ينبغي الانسان يكون مترينا في العلم. نعم - [00:14:33](#)

قال وقال مهني سألت احمد عن رجل استأجر من رجل داره سنة بعد فلم يسكن الدار وابق العبد فقال لي اعفنا من هذه المسائل.

طبعا التورع الامام احمد عن بعض المسائل لعله كان - [00:14:54](#)

من باب انه من مسائل النزاع ومسائل المنازعات ينبغي الافتاء فيه اما من قبل القاضي واما من قبل المفتي. لماذا لان المنازعات لا

يفصل فيها بقول فلان وفلان بالعكس تزيد المنازعة مناورة. شلون - [00:15:13](#)

يعني مثلا انت الان يأتيك انسان وانت امام المسجد يقول يا شيخ انا فلان جاي يشتغل عندي بعشرين دينار وبعدين ما كمل الشغل

هل يستحق اني عشرين دينار ولا ما يستحق - [00:15:38](#)

اولا كيف تفتي بناء على هذا السؤال والخصم غير موجود؟ وهذا حكم الان الذي تقوله انت ثانيا قولك ربما هو يأخذه ويجعله حجة

وربما اخفى عنك نصف القضية وبعدين فلذلك انا اقول دائما - [00:15:54](#)

ثلاثة امور يا طالب العلم اوصيك ونفسي الا تفتي فيها ثلاثة امور احذر ان تفتي فيها الامر الاول لا تفتي في مسائل الطلاق العينية

حكم قضاء ترى تسأل عنها يوم القيامة ترى - [00:16:12](#)

انت ما ترطى ان تكون قاضي براتب ليش تصير قاضي ببلاش ليش الامر الثاني المنازعات لا تكن حاكما ومفتيا في مسائل النزاع. في

نزاع قول له روح عند القاضي روح عند المفتي - [00:16:32](#)

المسألة الثالثة المواريث فهناك القسامون لان بعض الناس ربما يأتيك يعطيك صورة الميراث وهناك شيء يخفيه وانت ما تدري ولذلك باب التعليم لا بأس تعلم الناس الطلاق تعلم الناس الحكم والقضاء في المسائل تعلم الناس المواريث - [00:16:50](#)

اما الفصل في هذه الامور الثلاثة التي هي تسمى عند العلماء مسائل الخصومات فاياك واياك. نعم قال وسألت احمد عن المرير في شهر رمضان يضعف عن الصوم قال يفطر فقلت يأكل؟ قال نعم. قلت ويجامع امرأته؟ قال لا ادري - [00:17:13](#)

فاعدت عليه فحول وجهه عني. نعم قال وقال احمد بن حبان القطيعي دخلت على ابي عبد الله فقلت اتوضأ بماء النورة. النورة. النورة. النورة يا اخوان كثير يأتي في كتاب - [00:17:33](#)

الطهارة لا سيما في ازالة شعر العادة والابط النورة هو اه نبت يستخدم مثل الشيرة عندنا مثل الشيرة في زماننا هم يسمونها نورة نعم فقال ما احب ذلك؟ فقلت اتوضأ بماء الباقي لا. قال ما احب ذلك؟ قال ثم قمت - [00:17:52](#)

وتعلق بثوبه وقال ايش تقول اذا دخلت المسجد؟ فسكت فقال ايش تقول اذا خرجت من المسجد؟ فسكت فقال اذهب فتعلم هذا وعن ابن لان هذا يحتاج اليه الانسان كل يوم. كل يوم ان تدخل المسجد تطلع من البيت. لكن مع الباقل لا وماء النهر هذا ما تحتاج الا اذا عدم الماء - [00:18:21](#)

وهل يعدم الماء الا نادرا نعم قال عن ابن قال قال لي اياس بن معاوية اياك وما يستشع الناس من الكلام. وعليك بما يعرف الناس من القضاء وعن هشام ابن عروة عن ابيه انه كان يكره ان يفتي برأيه او في امر خصومة. قال وروى - [00:18:43](#)

احمد من رواية ليث عن طاووس عن ابن عمر قال لا تسألوا عما لم يكن فاني سمعت عمر ينهى ان يسأل عما لم يكن وروى ايضا باسناد حسن عن ابن عباس قال ما رأيت قوما كانوا خيرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما سألوا الا عن - [00:19:09](#)

عن ثلاثة عشرة مسألة حتى قبض كل حتى قبض كلهن في القرآن وما كان يسألون الا عن ما ينفعهم. والله هذا هذا شيء عجيب. الصحابة مئة وعشرين الف صحابي النبي صلى الله عليه وسلم مكث بينهم ثلاثة ثلاثة وعشرين عاما - [00:19:29](#)

ومع هذا اسئلتهم ما جاوزت ثلاثة عشرة سؤال في القرآن هذا دليل على انهم ما كانوا يسألون الا للعلم والعمل وليس لمجرد التكثر نعم قال والروارطة من رواية مجارد عن عامل - [00:19:54](#)

عن جابر قال من ما انزل البلاء ما انزل البلاء الا كثرة السؤال. الله المستعان الله المستعان ولذلك جاء مرفوعا لكن في سنده مقال البلاء موكل بالمنطق بعض الناس يأتي ويسأل عن بلية فيبتلى بتلك البلية - [00:20:15](#)

نعم قال وروى ذلك الخلاب وقد تضمن ذلك انه يكره عند احمد السؤال عما لا ينفع السائل. ويترك ما ينفعه ويحتاجه وان العامية يسأل عما ابتلي به. وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسؤكم وان تسألوا عنها حين ينزل - [00:20:38](#)

القرآن سد لكم عفا الله عنها والله غفور حلیم. واحتج به الشافعي على كراهة السؤال عن الشيء قبل وقوعه. وفي حديث اللعان كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها. المراد المسائل المسائل الافتراضية - [00:20:59](#)

نعم قال في الصحيحين عن المغيرة بشعبة مرفوعا كان ينهى عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال وفي لفظ ان الله كره لكم ذلك متفق وفيهما عن سعد مرفوعا قال اعظم المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألته. وقال في شرح مسلم قال - [00:21:16](#)

ابي وغيره هذا الحديث لمن يسأل في من سأل تكلفا او تعنتا عما لا حاجة به اليه. فاما من سأل لضرورة بان وقعت له مسألة فسأل عنها فلا اثم عليه ولا يحنث لقوله تعالى - [00:21:36](#)

فاسألوا اهل الذكر. وقال البيهقي في كتاب المدخل كره السلف السؤال عن المسألة قبل كونها اذا لم يكن فيها كتابا ولا سنة. وانما سأل بالاجتهاد. لانه انما يباح للضرورة لا ضرورة قبل الواقعة وقد يتغير اجتهاده عندها واحتج بحديث من من حسن اسلام المرء تركه ماذا يعني؟ وقال طاووس - [00:21:52](#)

عمر لا يحل لكم ان تسألوا عما لم يفيدكم عما لم يكن. قال وقال ابن وهب اخبرني الفتح ابن بكر عن عبدالرحمن ابن ان عمر قال اياكم وهذه العضل فانها اذا نزلت - [00:22:16](#)

بعث الله لها من يقيمها او يفسرها وروي عن ابي بن كعب نحو ذلك. يعني اياكم هذه العضل مقصود المعضلات من الامور التي لم تقع. من الامور التي لم تقع. نعم - [00:22:33](#)

قال وقال ابن مهدي عن حماد ابن زيد عن السلطي ابن راشد قال سألت طاووسا عن شيء فقال اكان هذا؟ قلت نعم. فحلفني فحلفت فقال ان اصحابنا حدثونا عن معاذ انه قال ايها الناس لا تعجلوا بالبلاء قبل نزوله فيذهب بكم ها هنا وها هنا - [00:22:50](#)

وانكم ان لم تعجلوا لم ينفك المسلمون ان يكون فيهم من اذا سئل سدد او قال وفق هذا هذا من رحمة الله بالامة ان المعضلات اذا نزلت فان الله تبارك وتعالى يهيئ لها من يفتي فيها فلا داعي لتسابق الزمن - [00:23:10](#)

والفتوى فيما لم يقع بعد. لا سيما وان الانسان الذي يفترض المسائل ربما يفتي بشيء فيقع المفترض على في واقعة اخرى غير ما تصوره فيمكن ان يعمل الناس بقوله خطأ - [00:23:33](#)

وهنا يأتي نعم قال وروي اسامة ابن زيد عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم معنى هذا الكلام. بعض الناس سمعته يتمدح بان بعض العلماء - [00:23:54](#)

مثل الحنفية تكلموا في مسائل افتراضية ثم وقعت يريد ان يكون هذا من فضلهم لا ما في داعي لاننا نقول ان الله لن يخلي الامة من مجتهد في الزمان فاذا كان الامر كذلك فلماذا يفترض المجتهد اشياء لم تقع فيقول فيها؟ بالعكس افتراضاتهم في مسائل لم تقع كانت سببا للخلاف - [00:24:10](#)

لأنها لما وقعت كانت لها وقائع معينة فالذين حضروا الواقع افتوا باشياء وهم افتوا باشياء فصار في المسألة قولان هذه مشكلة. نعم قال وقال بيهقي وبلغني عن ابي عبد الله الحلبي هو صاحب كتاب ايش - [00:24:36](#)

شعب الايمان في الاصل البيهقي زاد عليه نعم وهو شيخه او شيخ شيخ الشيوخ شيخنا قال وبلغني عن ابي الذي يقوله الناس ان البيهقي سرق كتاب حلبي هذا غير صحيح - [00:25:00](#)

هذا غير صحيح انما زاد علي اشياء كثيرة للبيهقي فضل فيه على الحلبي. نعم قال وقال بيهقي وبلغني عن ابي عبد الله الحلبي انه اباح ذلك للمتفقه ليرشدوا او ليرشدوا الي - [00:25:23](#)

طريق النظر قال والرأي قال وعلى ذلك وضع الفقهاء مسائل الاجتهاد واخبروا باراتهم فيها على كل حال هذا الكلام من الحلبي وهو متأخر غير مقبول وقد سبق عن عمر وعن عدد من التابعين وعن الائمة مثل الامام الشافعي واحمد - [00:25:42](#)

سبق كراهم المسائل الافتراضية التي لم تقع نعم قال وقال عكرمة قال لي ابن عباس انطلق فاتي الناس فمن فافت الناس احسن الله اليك انطلق فافتي الناس فمن سألك عما - [00:26:05](#)

يعنيه فافته ومن سألك عن ما لا يعنيه فلا تفته. فانك تطرح عن نفسك ثلثي مؤنة الناس قال ورواه الحاكم في تاريخه وفيه انطلق فافتي الناس وانا لك عون قال قلت لو ان لو ان هذا الناس - [00:26:25](#)

مثلهم مرتين لا لافتينهم قال وقد روى احمد ومسلم من حديث ابي سعيد لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه وحدثه عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب عليهم متعمدا فليتبوا مقعده من النار. وقد اذن عليه السلام في الكتابة ففي الصحيحين من حديث - [00:26:44](#)

ابي هريرة قوله عليه السلام اكتبوا لابي شام. ولاحمد وابي داوود من حديث عبد الله ابن عمر انه عليه السلام او ما قيل فيه وقال اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه الا حق. وامر عليه السلام بالكتابة في غير حديث - [00:27:10](#)

اما قول العالم للناس سلومي في الصحيحين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلوني فهابوا ان يسألوه فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال يا رسول الله - [00:27:31](#)

ما الاسلام؟ الحديث اي سلوني عما تحتاجون اليه فلا تعارض بينه وبين ما في الصحيحين عن انس قال نهينا ان اسأل رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل البادية العاقل فيسأله الحديث. وفي البخاري وغيره - [00:27:44](#)  
وفي البخاري وغيره بتفسير سورة الكهف عن ابن عباس قال سلوني واما جلوس العالم في حلقة فهو كثير في الاحاديث عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ولمسلم عن ابي هريرة قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر في نفر فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:04](#)

من بين اظهرنا فابقى علينا وخشينا ان يقطع دوننا وفزعنا فقمنا فكنت اول من فزع الحديث يقال قعدنا حوله وحوليه وحواليه  
وحواله بفتح الحاء واللام في جميعها اي جوانبه. قال اللغة ولا يقال حوى - [00:28:29](#)  
بكسر اللام. ويقال نحن بين اظهركم وظهريكم وظهريكم بفتح النون اي بينكم. والفرع يكون بمعنى الروع وبمعنى الهبوء  
للشيء والاهتمام به وبمعنى الاغاثة قالوا وفي هذا الخبر اهتمام الاتباع بحقوق متبوعهم والاعتناء بتحصيل مصالحه ودفع المفسد  
عنه. وفيه ان ابا هريرة دخل على رسول الله - [00:28:53](#)

صلى الله عليه وسلم حائطا للانصار. وهو البستان وانه عليه السلام اعطاه نعليه. وقال اذهب بنعلي اي علامة فمن لقيت من وراء هذا  
الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة وانه لقي عمر فاخبره قال ف ضرب - [00:29:23](#)  
عمر بين ثديي فخررت فخررت لافتي. فقال ارجع يا ابا هريرة. وقوله اجهشت بكاء اجهشته بكاء وفي بعض النسخ فجهشت  
اي تغير وجهه وتهياً للبكاء وانه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:29:42](#)  
ما حملك يا عمر على ما فعلت؟ فقال يا رسول الله بابي انت وامي ابعثت ابا هريرة؟ اي بكذا؟ قال نعم. قال فلا تفعل فاني اخشى ان  
يتكل الناس عليها - [00:30:04](#)

آآ يعملون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلهم في هذا الخبر فوائد بالنسبة لجلوس العالم في حلقة فهو ينقسم الى قسمين  
يجلس العالم اه يحدث الناس بتفسير اه موروث او باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم او باقراء الناس للقرآن - [00:30:19](#)  
او باقراء الناس العلم الموروث فهذا امر حسن. ومطلوب شرعا. بل وربما يتعين ويصبح واجبا على بعض الناس ولا يجوز لمن رزقه  
الله علما ان يكتمه ان يتوسع على نفسه ويتفصح ويترك الناس والجلوس له - [00:30:44](#)  
ولو كان واحد او اثنين او ثلاثة اما جلوس العالم يجلس ثم يقول للناس اه افترظوا المسائل وانا افتيكم فيها فهذا هو الجلوس  
المذموم الذي ذمه السلف او الجلوس الذي يكون فيه فتوى بالرأي - [00:31:04](#)

وهو ان الرجل يجلس فيأتيه الناس ويسألونه فيفتيهم برأيه هذا هو المذموم اما ان يفتي الانسان بعلم موروث فهذا امر مطلوب لا  
يجوز للانسان ان يفتي برأيه الا في حالة واحدة - [00:31:26](#)  
ان تكون المسألة حادثة ولم يكن للسلف فيها قول هو ان يكون هو بلغ مرتبة الاجتهاد فحينئذ يتكلم فيها ولو طبق الناس هذا لقل  
القييل والقال ولا شغل الناس بما ينفعهم في الحال والمآل. نسأل الله جل وعلا ان يشغلنا واياكم بما ينفعنا في حالنا ومآلنا. نعم -  
[00:31:43](#)

قال رحمه الله خاص في النهي عن المخلوقات والمغالطة وسوء القصد بالاسئلة قال وروى الازاعي عن عبدالله بن سعد ولم يروي  
عنه وغير الازاعي فلماذا قيل مجهول. وقال ابن حبان في الثقات يخطئ عن الصم نا السنابحي السنابحي - [00:32:11](#)  
عن معاوية مرفوعا عنه نهى عليه السلام عن الغلوطات. رواه ابو داود ورواه غيره الغلوطات. قال الازاعي شداد المسائل ويعني  
الغلوطات او الاغلوطات. بمعنى واحد نعم قال الازاعي ما معنى الغلوطات او اغلوطات؟ اي يقال لو زعل - [00:32:32](#)  
قال الازاعي شداد المسائل وصعابها شدة. بالتشديد يا شيخ؟ اي نعم. شذاذ المسائل وصعابها له واحدة اغلوطات اغلوطة وهي  
التي يغالط بها وتجمع ايضا على اغاليط لقول حذيفة عن عمر حدثته حديثا ليس بالاغاليق - [00:32:59](#)

قال الحسن البصري شرار عباد الله ينتقون فرار المساء يعمون بها عباد الله. فقال مالك قال رجل للشعب اني خبأت لك مسائل فقال  
اخبئها لابليس حتى تلقاه وتسأله عنها. الله اكبر - [00:33:26](#)  
بعض الناس يعني يأتي عند العالم فقط يريد ان يسأله اسئلة ليعجزه ها ليبين للناس انه ضعيف الله المستعان. نعم قال وقال مالك

اسمه عبد الله ابن عسل او حسين المرادي الصنايح - [00:33:44](#)

نعم عبد الرحمن ابن عسل او عسيل المرادي الصنايح. نعم قال وقال مالك العلم والحكمة نور يهدي الله به من يشاء وليس بكثر

المسائل. الله اكبر نسأل الله ان يرزقنا واياكم - [00:34:04](#)

نور العلم والحكمة وان يهدينا الى نور العلم والحكمة نعم قال وقال مالك قال بعضهم ما تعلمت العلم الا لنفسي ما تعلمته ليحتاج الي

الناس وذكر ابن عبد البر ان صاحب الروم كتب الى معاوية يسأله - [00:34:21](#)

وعن افضل الكلام وما هو؟ والثاني والثالث والرابع وكتب اليه يسأله عن اكرم الخلق على الله عز وجل وعن اكرم الايمان على الله

اربعة من الخلق لم يرقوا في رحم - [00:34:37](#)

وعن قبر سار بصاحبه وعن المجرة وعن القوس وعن مكاني طلعت فيه الشمس لم تطلع فيه قبل ذلك ولا بعده فلما قرأ معاوية الكتاب

قال اخزاه الله وما علمي بما ها هنا قيل اكتب الى ابن عباس فكتب اليه يسأله عن ذلك فكتب اليه ابن عباس هذه - [00:34:54](#)

الاغالي الطلعة ملك الروم طلع بالاغلوطات ليعجز المسلمين يعجز المسلم. فهل يجب على الانسان ان يجيب في الاغاليق او يجب ان

يهمل؟ هذا السؤال الان الجواب انه اذا خشي اهانة العلم وجب الاجابة - [00:35:17](#)

لاسكاته واحجابه واذا لم يخشى من اهانة العلم ولا اهانة الدين فان تسفيهه هو الاحرى به. نعم قال فكتب اليه ابن عباس افضل الكلام

لا اله الا الله. كلمة الاخلاص لا عمل الا بها. والتي تليها - [00:35:37](#)

الله ويحمده صلاة الخلق والتي تليها الحمد لله كلمة الشكر والتي تليها الله اكبر فاتحة الصلوات والركوع والسجود واكرم الخلق على

الله ادم عليه سلام هذا لماذا سمي بالغلوطات لان ابن عباس اجابه هكذا يمكن لو وجه السؤال لغير ابن عباس - [00:36:01](#)

يمكن ايجابه بجانب اخر لان الاسئلة مبهمة. يمكن يأتي انسان ويقول المقصود الثاني والثالث والرابع غير هذي كلمة مثلا ولذلك تسمى

واول من اتى بلغنا للنبي صلى الله عليه وسلم اليهود قالوا له ما الروح - [00:36:23](#)

واسروا فيما بينهم انه مهما قال فيه شيئا يخطئونه ليش؟ لان الروح اسم جنس يمكن يخطأ الانسان فيه فانزل الله يسألونك قل

الروح من امر ربك خلاص صك عليهم الباب. نعم - [00:36:42](#)

قال واكرم الايمان على الله مريم عليه السلام عليها السلام. وما الاربعة الذين لم يبقوا في رحم فادم وحواء والكبش الذي فدي به

اسماعيل وعصى موسى حيث القاها فصار الثعبان المبينا. طيب والناقة - [00:36:58](#)

قلت لكم مغلوطات يعني ممكن اي واحد يغلط الثاني في الجواب. نعم واما القبر الذي سار بصاحبه فهو الحوت الذي التقم يونس.

طيب هل هل يونس هل كان ميتا في قبر الحوت حتى يسمى في بطن الحوت - [00:37:16](#)

حتى يسمى قبرا اغلظت كلكم مغلوطات نعم واما المجرة فباب السماء واما القوس فانها امان لاهل الارض من الغرق بعد نوح اما

المكان الذي طلعت فيه الشمس ولم تطلع فيه قبله ولا بعده فالمكان الذي المقصود بالقوس ايش - [00:37:33](#)

الالوان ها المقصود بالقوس ايش؟ الالوان هذي الالوان السبعة نعم قال واما المكان الذي طلعت فيه الشمس ولم تطلع فيه قبله ولا

بعده فالمكان الذي انفجر من البحر لبني اسرائيل مع موسى عليه السلام فلما - [00:37:52](#)

قدم عليه الكتاب وارسله الى ملك الروم فقال لقد علمت ان معاوية لم يكن له بهذا العلم. وما اصاب هذا الا رجل من اهل لبيت النبوة

كذا ذكر ابن عبد البر هذا الاثر وبعظه صحيح وبعظه باطل وما ذكره في ادم ومريم فبعظه - [00:38:13](#)

فبعظه الله به وبغيره اعلم وبعدها ملك الروم الى معاوية ابي قارورة فقال ابعث لي فيها من كل شئ فبعث الى ابن عباس فقال تملأ

ماء فلما ورد به على ملك الروم قال له اخوه ما اهداه؟ فقيل - [00:38:32](#)

لابن عباس كيف اخترت ذلك؟ قال في قوله تعالى وجعلنا من المال كل شئ حي والله اعلم. قال احنا اني اکتتم قال لي مأمون من

تركت البصرة فوصف له مشايخ منهم سليمان ابن حرب - [00:38:53](#)

فقلت وثيقة حافظ الحديث عاقل في نهاية الستر والصيانة. فامرني بحمله اليه. فكتبت اليه فقدم فادخلته اليه وفي المجلس ابن ابي

دؤاد وثمامة واشباه واشباه لهما. لاحظ في المجلس ها كبار - [00:39:12](#)

المعتزلة القائلين بانكار الصفات وخلق القرآن عيادا بالله نعم. قال فكرهت ان يدخل مثله بحضرتهم. فلما دخل سلم فاجابه مأمون ورفع مجلسه ودعا له سليمان بالعزة والتوفيق فقال ابن ابي دواد يا امير المؤمنين نسأل الشيخ عن مسألة فنظر اليه المأمون نظرة تخيير له. فقال يا امير المؤمنين - [00:39:32](#)

حدث حدثنا حماد بن زيد قال قال رجل لابن شبرمة اسألك قال ان كانت مسألة مسألتك لا تضحك الجليس ولا تزري بمسؤول فسل قال وحدثنا ابيب قال قال الياص بن معاوية - [00:39:59](#)

من المسائل ما لا ينبغي للسائل ان يسأل عنها ولا للمجيب ان يجيب عنها فان كانت مسألته من غير هذا فليسأل قال فهابوا فما نطق احد منهم حتى قال قل له قضى مكة فخرج اليها. الحمد لله - [00:40:20](#)

طلع منها سعد من من التي تحكي عن الامام ابي حنيفة رحمه الله انه ادخل على هارون الرشيد وكان عند هارون الرشيد من يريد ان يزري بالامام ابي حنيفة وكان من الوجهاء والوزراء - [00:40:39](#)

فقال يا امام ان امير المؤمنين يأمرنا بالامر ننفذ امره ام ننظر في الان اذا قال لا تنفذ بيغضب هارون الرشيد واذا قال نفذ ولا تنظر فيه قد يقول باطل - [00:40:59](#)

صح ولا لا فاراد ان يلجم الامام ابا حنيفة فقلب عليه السؤال قال امير المؤمنين يأمر بالخير او بالشر؟ طبعاً هو ما يقول بالشر قال بالخير قال انفذ الخير حيث كان واترك الشر حيث كان - [00:41:22](#)

هذه من المسائل الجميلة يعني ابن الجوزي رحمه الله سئل وهو في مسجد في العراق وكان هناك مناوشات بين الشيعة والسنة في فتنة حصلت مع انهم كانوا في كثير من الاوقات هاديين. لكن احيانا يأتي انسان يفتن بين الناس فتحصل هنا وشاء - [00:41:41](#)

يقول ابن الجوزي فجاءوا حاملي العصي يريدون الان من ابن الجوزي الحكم. قال من افضل الناس؟ هذول حاملين عصيهم وهذول حاملين عصي يعني لو قال لهم ابو بكر راح يصير قتال لو قال لهم علي بيصير قتال - [00:42:04](#)

فقال افضل الناس من من ابنته تحته فرجعوا هاديين ولا صار فتنة ولا صار قتال طبعاً هو ابو بكر بنته تحت النبي صلى الله عليه وسلم فالسنة فهموا ان ابو بكر افضل - [00:42:24](#)

وفاطمة تحت علي فالشيعة فهموا ان علي افضل حكم بهما ان ابن الجوزي فاحيانا الانسان يجب عليه ان يكون حكيم نعم قرار الشاحن عن ان عبد الله ابن مسعود سأله رجل كيف تقرأ هذا الحرف - [00:42:41](#)

الفا ام ياء من ماء غير اس او ياس فقال عبد الله وكل القرآن قد احصيت غير هذا الحرف قال اني لا المفصلة في ركعة فقال هذن كهد الشيخ ان قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب - [00:43:02](#)

فيه نفع فقال في شرح مسلم هذا محمول على انه فهم منه انه غير مسترشد في سؤاله. اذ لو كان مسترشدا لوجب جوابه هذا ليس الجواب؟ الشرح صحيح. كلام النووي صحيح. نعم - [00:43:22](#)

قال في البخاري عن يونس عن يوسف ابن مالك كلمة فارسية معهد كلمة فارسية معاك يعني القمر قمير تصغير قمر يقولون انه لقب بماءك ابوه لقب بماءك لانه كان جميلا - [00:43:40](#)

يوسف ابن ماهك نعم ان رجلا عراقيا قال لعائشة اي الكفن خير؟ قالت ويحك وما يضرك؟ قال يا ام المؤمنين ارني مصحفك. قالت لما؟ قال لعلي اؤلف القرآن عليه اؤلف يعني يرتب. نعم - [00:44:04](#)

فانه يقرأ يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرك ايه قرأت قبل؟ الى ان قال فاخرجت له مصحف فاملت عليه اية السور قال فاما رمي الشيخ المسألة بين اصحابه ومن يحضره من الطلبة ليختبر ما عندهم فحسن لحديث طرح - [00:44:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم شجرة لا ترمي ورقها هي مثل المؤمن. وانه وقع في نفس ابن عمر رضي الله عنهما انها النخلة ولم يتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة - [00:44:55](#)

متفق عليه ثم ان اصاب واحد واخطأ غيره جاز مدح المصيب لتزداد رغبته وحرصه ويجتهد ايضا ويجتهد ايضا مخطئ. وان كان الاولى تركه ويكره عيب المخطئ لحصول المصلحة بدونه مع ما فيه من كثرة الازى. وهذه المسألة ستشبه مدح الامين والشهود



ضربت فخذك وقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني - [00:51:15](#)

فضرب فخذي كما ضربت فخذك وقال صل الصلاة لوقتها فان ادركت الصلاة معهم فصلي ولا تقل اني قد صليت فلا اصلي. وقال في شرح مسلم قوله فضرب فخذي اي للتنبيه وجمع ذهن على ما يقوله له. وفي قصة تخييل النبي صلى الله عليه وسلم نسائه لما -

[00:51:35](#)

بدأ بعائشة فقالت اختار الله ورسوله والدار الآخرة. وأسألك الا تخبر امرأة من نساءك بالذي قلت. قال تسألني امرأة منهن الا اخبرتها ان

الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما - [00:51:58](#)

رواه مسلم من حديث جابر. وفي الصحيحين من حديث عائشة انها قالت له لا تخبر نساءك اني اخترتك فقال لها النبي صلى الله عليه

وسلم ان الله عز وجل ارسلني مبلغا ولم يرسلني متعنتا. احسنت - [00:52:18](#)

نكتفي بهذا ان شاء الله نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. الحمد لله رب العالمين - [00:52:34](#)